

ويرى الدنيا وزوالها بين عينيه واما تواضعه فلم  
 يستمع انه ادعى حالا ولا مقاما وغيرهما اهل الحق به  
 واهله وشبهه له الاكابر بانهم يبلغ ما بلغه احد  
 مثله وان البدر من دون محله ولم ينتقم لنفسه  
 بعد القدرة ولا سمعت بعد وبعد النضره ومن  
 تواضعه فلم يصنف كتابا مبسوطا واما الفرسا لرت  
 مختصره منار سالنا ذكر فيها بديع من علوم الكائنات  
 وغريب المناهات والتحليات مشتملتن عليها  
 دقيقة وعبارات رقيقة ارسلها الي شيخه  
 الشيخ سعد الدين بن علي الظفاري القوي في بندر البحر  
 سنة سبع وستماية فلما راها شاهد فادعته منه له  
 وجارية فكن وقلبه وتعب من فصاحة كلامه وحسن  
 اتساق نظامه فاعترف له بعلو الرتبة والمقام وانه  
 في هذه الفن هو الامام وكتب له في جوابها رسالتين  
 يقول فيها احذر من السلوك والي الى تلك المكاشفا  
 والركون اليها يتك العرايين والايام وذكر كلمات  
 يخشى على المتبدي الاعتزاز بها والميل اليها وذكر في اخر  
 تلك الرسالتين وانت يا امام اهدني من ان تهدي  
 واعرف بالظاهر والباطن منا وكتب اليه ينسوق الي  
 القدوم عليه في ايام مناهة له حلفت له انما زلتكم  
 في دجته من الليل تخفيني كاني سارق ومكشها

و



ولازرت الا والسوف منواهن علي واطراف الرياح لو احي  
 ومنها اذا ما كتنينا بالرسائل بيننا فلا انا معسقي ولا انشقي  
 والف رسالتة ضمها مسائل دقيقة واسرار عميقة  
 في عرف بعض علم الطبيعة والحقيقة وارسلها الي الشيخ  
 الكبير سفيان اليميني فلما راها علم ان منسيتها القيت  
 له مقاييم الكنز ووصل تكلميا السعادة فاهديت  
 تلك النذور والرموز فتم طريق مليا وكتب جيبا  
 هذا ضمي لم تصل اليه انها ضاوم تبليغه احوالنا وسيل  
 رضي الله عنه عن تلك الية مسالة في انواع من العلوم  
 فاجاب عنها في رسالتها حسن جواب وبين فيها وجه  
 الصواب واوضح منها كل مشكلة ورجلها بكل مهظلة  
 ومن تواضعه انه لما قيل له من مجلس بعدك فقال ام  
 القفر يعني زوجته الشريفة زينب بنت احمد بن محمد  
 صاحب مرابط واما كرمه فحدث عنه واحسح  
 فقد انسى من تقدم ودرج وتقدم في الحديث علي من مصي  
 وفاقه وترك الناس بين يديه ذوقه وكانت  
 داره مشيدة البارحة الفنا ليجاليها الايتام والفقير  
 والارامل وينفذ عليها الراحم والامل وكان اذا شاه  
 ضيفان قصده انا الكبير والطعام الكيس ومده  
 اليهم التماس بركة ايديهم في احياء علومنا لعيت  
 عن بعض علمنا من انما انه كانا يقدم الي اخوانه